

شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها الفكرية والأخلاقية على المجتمع - الفيس بوك نموذجاً

د . عوض جدوع احمد *

ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى بيان الرؤية الإسلامية في أوجه استخدام تقنية شبكات التواصل الاجتماعي ومعرفة مدى خطورتها على المستخدمين لها، وتشخيص تأثيراتها الفكرية والأخلاقية على الأصول الدينية والثوابت الإسلامية لدى المجتمع المسلم، وذلك من خلال عرضها على القرآن الكريم والسنة النبوية والفقهاء الإسلاميين، وبيان أهم الأسس والمقومات لتوعية المجتمع بالأخطار التي تضمهرها مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام والفيس بوك بشكل خاص ، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكان أبرز النتائج:

١. إن شبكات التواصل الاجتماعي تُعد من أهم تقنيات الاتصال الحديثة، التي يشيع استعمالها بين الأفراد للتواصل فيما بينهم، إذ أصبح لها تأثير واضح في المجتمع ككل و في المجال الاعلامي بالخصوص .

٢. شبكات التواصل الاجتماعي وسائل يستخدمها من يشاء، لنشر ما ينفع او يضر بعقيدة الفرد المسلم على شكل أخبار وآراء بشكل مكتوب أو مسموع أو مرئي، "متعدد الوسائط".

٣. إن الفكر الإسلامي بثوابته ومضامينه كافة ينبغي ان ينال حظه ومكانته العالية من جهة أبنائه على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي ذلك؛ لأن المستوى الذي آل إليه الفكر الإسلامي وضعفه الى مستوى التفكك والانحدار لدى الفرد المسلم ، مآله وسببه الرئيس حسب ظني هو التقليد الأعمى والانسياق نحو الثقافات الدخيلة دون وعي وتمحيص .

٤. إن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي بات واضحاً من خلال استخدام خدمات الدردشة والتعليقات وغيرها، وعبر تبادل وجهات النظر الدينية والثقافية والأدبية والسياسية والتي لا تخلو من خدش يمس أصول العقيدة الإسلامية ومبادئها الفكرية والأخلاقية السامية .

* تدريسي / جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية .

٥. لا تمثل مواقع التواصل الاجتماعي العامل الأساس للتغيير للأفكار والأخلاق في المجتمع ، لكنها أصبحت عاملاً خطيراً في تهيئة متطلبات زعزعة الافكار والمعتقدات والقيم التي يقوم عليها المجتمع وذلك عن طريق بث الشبهات والشهوات والترويج لها عبر هذه المواقع الالكترونية. وانتهت الدراسة بجملة من التوصيات من أهمها: التعاون بين المؤسسات التعليمية والتربوية والدينية والاجتماعية والاعلامية لاستثمار هذه التقنيات الحديثة ،وتوظيفها بشكل فعال وصحيح وفق المعايير الشرعية والتربوية؛ لأن القضية الأهم تتجلى في كيفية الحفاظ على الثوابت والقيم الإسلامية مقابل التكيف الصحيح والمنضبط مع هذه التقنيات الحديثة بغية مواكبة مستجدات العصر .

Abstract

This study aimed to Islamic vision statement in the uses of social networking technology and know how serious the user has, and the diagnosis of the direct and indirect religious assets and constants of the Islamic among the Muslim community impacts doctrinal, through submission to the Holy Quran and Sunnah and Islamic jurisprudence, and a statement The most important ingredient to the foundations and community awareness of the dangers that the benefits of social networking sites in general and Facebook starts in particular, and to achieve the goal of the study, the researcher used descriptive analytical method, and the results showed that:

that social networking is one of the most modern communication techniques, which are commonly used among individuals to communicate with each other, where he became a clear impact in the community as a whole and in the media in particular.

Social networking tools used by whom he will, for the dissemination of what works or hurt the Muslim faith of the individual in the form of news and opinions in written or audible or visual, "multi-media." The Islamic faith maxims and content all should be given their share of high and standing by her sons on the social networking that networks sites because the level at which the outcome of the faith and its decline to the level of disintegration

and decline to the individual Muslim is bound to the main caused by my mind is blind imitation and drifting sweeping towards exotic cultures Without awareness and scrutiny.

The impact of social networking has become clear through the use of chat services, comments, etc., and through the exchange of views, religious, cultural, literary, political, and that is not without scratching affect the assets of the Islamic faith and the Ethics Commissioner.

Do not represent a factor of social networking sites on the basis of change legitimacy constants in the community, but it has become a serious destabilizing factor in creating the constants and the values upon which the requirements of society and by airing doubts and desires and promote them through these websites.

The study concluded a number of recommendations, notably: cooperation between educational, religious, social and media institutions to invest in these new technologies, and using them effectively and correctly in accordance with the legal and educational standards as the most important issue is reflected in how to maintain constants and Islamic values in exchange for the right adjustment and disciplined with these modern technologies in order to keep up with developments of the age

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، وعلى آله وصحبه والتابعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد :

يشهد العالم اليوم تطوراً علمياً هائلاً وثورة نوعية كبرى في مجال المعلومات ، وأصبح من خلال ذلك قرية صغيرة ، فيمكن نقل أي خبر في مدة زمنية وجيزة ، وذلك عبر الأقمار الصناعية والكمبيوتر والإنترنت والتلفاز وغير ذلك .

ومما لا شك فيه أن لاستخدام هذه التقنية الحديثة ، وعلى وجه الخصوص شبكات التواصل الاجتماعي فوائد كثيرة جمّة، كما أن لها آثاراً سلبية واضحة، تؤثر في تدين المستخدمين وأخلاقهم وقيمهم.

فجاءت هذه الدراسة لتبين سلبيات استخدام هذه التقنيات الحديثة وبالأخص الموقع الشهير - الفيس بوك -

ووضع الحلول المقترحة لتلافي وتدارك تلك السلبيات والحد منها :-
أهمية الدراسة :

١. الإنسان اجتماعي بطبعه ولا يمكن بحال أن ينفك عن الناس والاختلاط بهم .
 ٢. يناقش موضوعاً جديداً ، وغائباً عن أذهان الكثيرين من المندفعين في تيار تكنولوجيا المعلومات والانترنت الرافد بكل جديد والمتجاوز للحدود والرافض للقيود .
 ٣. يعيش المجتمع في حالة من التغيرات الجديدة - اي في الاتصالات والانترنت - التي ستهز العالم أكثر وتقضي على كل فواصل الزمان والمكان .
 ٤. حجم الشبكات الاجتماعية والمشاركين في تزايد مستمر ، ويعد الموقع الشهير "الفيس بوك" ثامن اكبر دولة في العالم لكن ليس من حيث عدد السكان بل من حيث عدد المشاركين إذ بلغ عدد المشتركين اكثر من (٥٠٠) مليون مشترك^(١) .
 ٥. تحول هذه الشبكات الاجتماعية إلى أداة للتأثير على الشباب مُشكلة لشخصياتهم وسلوكهم الاجتماعي .
 ٦. اصبحت هذه المواقع الاجتماعية ذات أهمية بالغة الأثر ليس على الصعيد الإعلامي فحسب، وإنما على جميع الصعد الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأمنية، لأنها تستهدف جميع شرائح المجتمع وأطيافه دون استثناء
 ٧. تحولت هذه المواقع الاجتماعية إلى ظاهرة اجتماعية عامة لها آثارها الاجتماعية والثقافية مما دفعني كباحث في مجال العلوم الاسلامية إلى دراستها كظاهرة لها آثارها الدينية أيضاً ، وتتبع هذه الآثار في أنماط تفكير وسلوك الشباب، ودراسة طبيعة التأثير السلبي الذي تلعبه شبكات التواصل في التأثير على قيم المجتمع وسلوكياته.
- استخدام تقنية " الفيس بوك" والتي على الرغم من ايجابياتها الا أنها اصبحت تستغل في امور تخل بالقيم الفكرية والاخلاقية للمجتمع، الأمر الذي حول هذه التقنية الى سلاح هدام ، تلغي مفاهيم قيمية واخلاقية بسيطة بين افراد المجتمع وتتعدى على الثوابت والاصول العظيمة التي جاءت بها

الشريعة الإسلامية.

اهداف الدراسة :

1. التعرف على أوجه استخدام تقنية شبكات التواصل الاجتماعي وخطورتها على المستخدم لها.
2. تحديد تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الاصول الفكرية والاخلاقية لدى المجتمع المسلم.
3. توعية المجتمع بالأخطار التي تضرها مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام والفيس بوك بشكل خاص

تساؤلات الدراسة :

1. ما أوجه استخدام تقنية شبكات التواصل الاجتماعي وما مدى خطورتها على المستخدم لها
 2. ما تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأصول الفكرية والاخلاقية للمجتمع؟
 3. ما مدى معرفة المجتمع بالأخطار التي تضرها مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام والفيس بوك بشكل خاص؟
- وللإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحث بتقسيم البحث الى مقدمة ومبحثين رئيسيين ،وخاتمة، ثم المراجع .

المبحث الاول : مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي

المطلب الاول : التعريف بالمصطلحات (شبكات ، التواصل ، الاجتماعي)

المطلب الثاني : مفهوم الفيس بوك ونشأته .

المبحث الثاني : التأثيرات الفكرية والاخلاقية لشبكات التواصل الاجتماعي

المطلب الاول : تأثيراتها الفكرية .

المطلب الثاني : تأثيراتها الاخلاقية.

الخاتمة : النتائج والتوصيات

المبحث الاول : مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي

المطلب الاول : التعريف بالعناوين (الشبكة ، التواصل ، الاجتماع) .

اولا : الشبكة (Network) .

في الاصطلاح اللغوي : شبكات جمع شبكة وهي شبكة الصائد وشبكة الابار التي تكثر في ارض

مقاربة مأخوذة من اشتباك النجوم وهو كثرتها وانضمامها^(٢) ، وكل متداخل متشابك يقال شبكة المواصلات وشبكة الكهرباء ونحو ذلك^(٣).

في الاصطلاح العلمي : عرفت الشبكة على انها نظام المعلومات العالمي الذي يتصل ببعضه بواسطة عناوين متفردة معتمدة على بروتوكول^(٤) الانترنت (IP) او لواقه وتوابعه الفرعية^(٥) .

وقيل عنها " أنها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بانشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع اعضاء اخرين لديهم نفس الاهتمامات والهويات ..وتصنف هذه المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني للويب (ويب . ٢٥٠) ^(٦) .

وعرفت ايضا " على أنها عبارة عن مئات الملايين من الحاسبات الالية حول العالم مرتبطة بعضها ببعض ، ومع ترابط هذا العدد الهائل من الحاسبات امكن ارسال الرسائل الالكترونية بينها بلمح البصر بالاضافة الى تبادل الملفات والصور الثابتة او المتحركة والاصوات"^(٧) .

علما ان هذه الشبكة لا تملكها دولة او جهة حكومية ، بل تشرف عليها مجموعة من الشركات والمؤسسات تسمى (INTERNATIONAL SOCIETY (ISOC وظيفتها وضع المقاييس والمعايير للشبكات التي تشرف عليها ، فيستطيع اي حاسب الي الارتباط بالشبكة والتواصل والارسال والاستقبال^(٨) .

فالشبكة من - التعاريف السابقة - تتميز بالتالي :

- انه عالم تقني افتراضي
- انه نظام عالمي خارج عن حدود الدول والحكومات
- انه يعتمد على بروتوكولات لنقل المعلومات
- ان الاتصال يتم من خلال عناوين خاصة واجهزة الكترونية .

ثانيا : التواصل (Communication) :

في الاصطلاح اللغوي : التواصل ضد التقاطع وضد التصارم و وصله تَوْصِيْلًا إذا أكثر من الوصل ووَاصَلَهُ مُوَاصَلَةً و وَصَلَا وَمِنْهُ الْمُوَاصَلَةُ فِي الصَّوْمِ^(٩).

في الاصطلاح العلمي : يُعرف التواصل باعتباره " فعلا لإيصال شيء ما : رأي ،رسالة ، معلومة " ويضيف على ان المصطلح في علم النفس يشير الى " نقل الخبر داخل مجموعة ما والنظر اليه في علاقته مع بنية هذه المجموعة "(١٠).

ثالثا : الاجتماع (Social):

في الاصطلاح اللغوي : الاجتماع ضد الانفراد والاجتماع تقارب أجسام بعضها من بعض واجتماع الساكنين على حدة(١١). واصل الكلمة (جَمَعَ) الجيم والميم والعين أصل واحد، يدلُّ على تَضَامُّ الشيء. يقال جَمَعْتُ الشيءَ جَمْعاً(١٢).

في الاصطلاح العلمي : علم الاجتماع علم يعنى بدراسة المجتمع في ظواهره ونظمه وبنيته ، ودراسة العلاقات بين افراده ، دراسة علمية وصفية تحليلية(١٣) ، او علم يبحث في نشوء الجماعات الإنسانية ونموها وطبيعتها وقوانينها ونظمها ويقال رجل اجتماعي مزاول للحياة الاجتماعية كثير المخالطة للناس(١٤).

ومن هنا نجد ان الشبكات الالكترونية سمّيت بشبكات اجتماعية؛ لأنها اتت من مفهوم " بناء مجتمعات من خلال منظومة الكترونية يستطيع المستخدم التعرف من خلالها على اشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في شبكة الانترنت والتعرف على المزيد من المواقع في المجالات التي تهتمه ومشاركة صوره ومذكراته وملفاته مع العائلة والاصدقاء وزملاء العمل"(١٥)

ويمكن تلخيص مفهوم الاجتماع من خلال التعاريف السابقة بالاتي :

- اجتماع الاجساد : وهو المشهور والمتبادر للذهن عند اطلاق لفظ الاجتماع .
- اجتماع الرؤى والافكار : أي اجتماع على فكرة واحدة او قول واحد كما في الامور الاجتهادية الفقهية كقولنا اجتمع الفقهاء على كذا .
- الاجتماع الافتراضي التقني : وهو عمدة دراستنا اذ هو نموذج حديث للاجتماع عبر قنوات الاتصال المختلفة مع تباعد الاجسام واختلاف الرؤى والافكار .

المطلب الثاني : مفهوم الفيس بوك ونشأته:

اولا : تعريف الفيس بوك Facebook :

للفيس بوك تعريف عدة منها :

١. " هو موقع للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول اليه مجانا وتديره شركة " فيس بوك " محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها ، ويمكن المستخدمين من الانضمام الى الشبكات التي تنظمها المدينة او جهة العمل او المدرسة او الاقليم وذلك من اجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم كذلك ، ويمكن كذلك اضافة اصدقاء الى قائمة اصدقائهم وارسال الرسائل اليهم ، وايضا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الاصدقاء بأنفسهم ، ويشير اسم الموقع الى دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية في الولايات المتحدة الامريكية الى اعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد ، والذي يتضمن وصفا لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف اليهم ^(١٦) .

٢. هو موقع يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين ، يمكنهم من تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليقات ، كل هذا يتم في عالم افتراضي ، يقطع حاجز الزمن والمكان ^(١٧) .

٣. هو موقع تواصل إجتماعي يعمل على تكوين الأصدقاء ويساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها وإمكانية المحادثة أو الدردشة الفورية، ويسهل إمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة، وقد وصل عدد المشتركين فيه بعد ست سنوات من عمره، أكثر من (٨٠٠) مليون مشترك من كافة أنحاء العالم، وكما هو معروف في الكثير من الوسائل الإعلامية ووسائل التواصل الإجتماعية، أن هناك من استغله في الجانب السيئ، وهناك من استفاد منه للتواصل بالصور والتعليقات مع أصدقائه في شتى أنحاء العالم ^(١٨) .

ثانيا : نشأة الفيس بوك :

:الفيس بوك هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي التي استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصاً من الشباب في جميع أنحاء العالم، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في شباط عام (٢٠٠٤م) وعلى الرغم أن عمرها لا يزيد عن عشر سنوات إلا أن مواقعها أصبحت الأشهر والأكثر استخداماً وتأثيراً على مستوى العالم.

"اسس الموقع بواسطة ابن التاسعة عشر من العمر (مارك زوكربيرج) " Mark Zuckerberg "

وهو طالب في جامعة هارفارد الأمريكية ، كانت فكرته الأيديولوجية في إنشاء الموقع خوفه من أن إيمانه للإنترنت يجعله يفقد أصدقائه بعد الانتهاء من الدراسة الجامعية فأسس موقع face bock بناء على هذه الفكرة الأيديولوجية التي سيطرت عليه وكان عمره وقتئذ ثلاثة وعشرون عاماً . ثم توسع الموقع ليضم في طياته طلاب المدارس والجامعات ، واتسع الموقع إلي أن أصبح يمثل أكبر مواقع الشبكات العالمية^(١٩)

ويرى مخترع الفيسبوك مارك زوكربيرج أن فيسبوك هو حركة اجتماعية Social Movement وليس مجرد أداة أو وسيلة للتواصل، وأنه سوف يزيح البريد الإلكتروني ويحل محله، وسوف يسيطر على كل نواحي النشاط البشري على الشبكة العنكبوتية. وبالتالي فإن يوصف بكونه "دليل سكان العالم" وأنه موقع يتيح للأفراد العاديين أن يصنعوا من أنفسهم كياناً عاماً من خلال الإدلاء والمشاركة بما يريدون من معلومات حول أنفسهم واهتماماتهم ومشاعرهم وصورهم الشخصية ولقطات الفيديو الخاصة بهم، ولذلك فإن الهدف من هذا الاختراع هو جعل العالم مكاناً أكثر انفتاحاً^{٢٠}.

المبحث الثاني : التأثيرات الفكرية والاخلاقية لشبكات التواصل الاجتماعي

المطلب الأول : تأثيراتها الفكرية :

أولاً : الغزو الفكري عن طريق بث الأفكار الهدامة والدعوات المنحرفة

لقد كانت ولا زالت الأفكار الهدامة والدعوات المنحرفة من أهم أسلحة أعداء الإسلام بعد تحولهم من الحروب العسكرية إلى حروب العقول ، والغزو الفكري ، وذلك من أجل هدم الإسلام وعقائده وأخلاقه ونظمه ، وتجزئة المسلمين وتشتيتهم ، وتشويه صورة الإسلام وأهله وتاريخهم ومجدهم . لقد ظهر الغزو الفكري كسلاح خطير في هذا الصراع الدولي ، لا سيما بعد أن توفرت له

شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها الفكرية والأخلاقية على المجتمع - الفيس بوك نموذجاً
د . عوض جدوع احمد

وسائل متطورة لها قدر الوصول إلى أي مجتمع وجماعاته بسهولة وببساطة ، فحضي الغزو الفكري باهتمام كبير من جانب الدول والمجتمعات والهيئات في عالمنا المعاصر ، حيث " شهد هذا العصر نشراً للشبهات بصورة لم يسبق لها مثيل ، ولم تحدث في تاريخ البشرية من قبل ، لا سيما عبر وسائل الاتصالات الحديثة ، فقد ساهمت مواقع الانترنت والمنتديات ، ومواقع التواصل الاجتماعي في القدر الأكبر من هذه المشكلة ، حيث انتشرت هذه الأفكار بين الشباب بلا حسيب أو رقيب ، وكان ان انفتح الشباب على ثقافات وأفكار غريبة ومختلفة بصورة مفاجئة ، ومن بينها تلك التي تبث أفكار التشكيك والإلحاد ، عن طريق بث الشبهات حول القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة ، ومسائل القضاء والقدر ، والحكمة والتعليل في أفعال الله عز وجل ، والطعن في بعض أحكام الشريعة ، فوافق كل ذلك قلوباً خاوية ، أو ضعيفة الايمان فتمكنت منها"^(٢١) .

ومن انعكاسات هذه الأفكار الدخيلة أنها أحدثت خللاً أمنياً وفكرياً ، وخاصة أن أكثر رواد الشبكات الاجتماعية من الشباب مما يسهل إغراءهم وإغواءهم بدعوات لا تحمل من الإصلاح شيئاً بل هي للهدم والتدمير ، وقد يكون وراء ذلك منظمات وتجمعات ، بل ودول لها أهداف تخريبية^(٢٢) .

ومع وسائل التواصل الاجتماعي اليوم أصبح المجتمع الإسلامي في متناول جميع الغزاة ، يبثون وينشرون فيه ما يريدونه من عقائد وأفكار ، مستخدمين جميع أنواع الحيل والدس ، وبمساندة نظريات التأثير الإعلامية والسيطرة على الرأي العام ، ويكون ذلك النشر تدريجياً وتحت عدة ستارات ، خوفاً من رد فعل المجتمع .

الجدير بالذكر أن لهذا الغزو الشيطاني أثره البالغ في المسلمين ، من إضعاف قوتهم ، وتشنيت شملهم ، وإتباع بعض أبناء المسلمين لوساوس ودسائس الغزاة ، ويتابع أعداء الإسلام عمليات هذا الغزو الشيطاني الخبيث ؛ بغية القضاء على الإسلام ، وتحويل المسلمين عنه تحويلاً تاماً وتحريف الحقائق الإسلامية وتشويهها ، وفي نفس الوقت تزيين الأفكار والدعوات الغازية للإسلام وتحسينها ونشرها والدعوة إليها بثتى الطرق والوسائل .^(٢٣)

وعلينا نحن المسلمين أن نعي ذلك ونحرص على حفظ ديننا من الأفكار والتيارات الوافدة أو ممن انخدع بها من المسلمين.

ثانياً : الاستعمار الالكتروني وهيمنته .

انتهجت الدول الغربية أنواعاً عدة من الاستعمار ، يوجد في ما بينها المصالح وتحقيق الخطط التوسعية . ويمكننا إيجازها في ثلاثة أنواع من الاستعمار : الاستعمار العسكري والاستعمار الديني والاستعمار الاقتصادي . أما الاستعمار الرابع ، فهو الاستعمار الالكتروني الذي ظهر بعد انتقال العلاقات الدولية من نظام تقليدي إلى نظام جديد^(٢٤).

وهذا الاتجاه الجديد يمثل تحدياً للحدود الوطنية التقليدية والعوائق التي تعوق عملية الاتصال ، وهذه الحقيقة كان لها تأثيرات مهمة على المجتمعات فالاستعمار الالكتروني اليوم حل محل أشكال الاستعمار القديمة (العسكري والمسيحي) ، وبيحث الاستعمار الالكتروني ولا زال عن التأثير في العقول ، فالهدف الأساسي له هو التأثير في الاتجاهات والرغبات والاعتقادات وأنماط الحياة والاستهلاك ، وقد أدى هذا النوع من الاستعمار إلى ظهور قيم وعادات وثقافات جديدة تتعارض مع قيم الثقافات المحلية وعاداتها^(٢٥). فوسائل الاعلام منذ القدم كانت أهم وسائل أعداء الإسلام للنيل منه ، ومن أهله بعد تحولهم لحرب العقول والغزو الفكري ، وخاصة في ظل هيمنتهم عليها ، وفي ظل احتواء الإعلام بأنواعه _ التي منها وسائل التواصل الاجتماعي كشكل متطور جديد _ على نظريات تؤثر في المتلقين مما يحقق لهم أهدافهم تجاه المسلمين بعد ما عرفوا عدم جدوى الحرب العسكرية ضد الإسلام وأهله . ومن النظريات التي تحتوي عليها وسائل الاعلام ومنها وسائل التواصل الاجتماعي وتستخدم في غرض التأثير على المسلمين من قبل أعداء الاسلام ما يلي :

- التغيير الاجتماعي : وهو عبارة عن جهد منظم يهدف إلى إقناع مجموعة مستهدفة بقبول أو تعديل أو

الابتعاد عن بعض الافكار والسلوك أو الاتجاهات وتقوم بهذا الجهد جماعة من الجماعات الموجودة في المجتمع أو الجهة التي ترغب في إحداث التغيير^(٢٦).

- التنشئة الاجتماعية : مع تطور وسائل الاعلام ومع ترة الاتصال الثقافي ووصولها إلى كل بيت وإلى جميع أفراد صغاراً وكباراً وتخطيهم من خلال مضامين فكرية واتجاهات ثقافية تحملها برامج وفق نماذج متقدمة في العرض استطاعت أن تستأثر بالعديد من العقول والعواطف حتى استسلم الطفل الموجه الجديد الذي أصبح يقوم بدور الأب والمعلم والمدرسة عند الاعتماد عليها ، في ظل ما تحمله من قيم وموجهات تخدم فكر المرسل^(٢٧).

إن هذه النظريات الإعلامية مع وجود ما يعرف بسيطرة قيادات الرأي العام لترويج بعض الأفكار والمعلومات والمعتقدات لصالح أهدافهم ، تكون خطيرة جداً على عقيدة المجتمع المسلم وفكره ، ويزيد الخطر انتشار وسائل التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع المسلم في ظل وجود النيات المسبقة للأعداء تجاه المسلمين وعقيدتهم وأفكارهم ، وفي ظل سيطرة أولئك الأعداء على تلك الوسائل ، وامتلاكهم لها وتحكمهم في أغلب ما تحتويه .

ثالثاً : التضييل الفكري عن طريق قلب المفاهيم والمصطلحات الفكرية والعلمية .

من أخطر العمليات الفكرية للعب بالمفاهيم والمصطلحات الفكرية والعلمية ، فتسمى الأشياء بغير مسمياتها الحقيقية ، وتضيق الحقائق غي بحر الأفكار العائمة والمتشابكة ، فيصبح المتلقي في حيرة من أمره ، ولا يستطيع التفريق بين الغث والسمين ولا التمييز بين المفاهيم الصحيحة والأخرى الخاطئة ، وقد يصبح الحق باطلاً والباطل حقاً .

وإن من أشد أنواع الفتنة : قلب الحقائق والمفاهيم كما في الآية الكريمة ﴿لَتَدْبِغُوا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلِ وَقَلْبُوا

لِكَ الْأُمُورِ حَتَّىٰ جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ﴾^(٢٨) قال الإمام ابن كثير في تفسير هذه الآية : "

أي لقد أعملوا فكرهم وأجالوا آراءهم في كيدك وكيد أصحابك وخذلان دينك وإخماده مدة طويلة"^(٢٩)

وهذا بيان واضح في أن المنافقين ومن على شاكلتهم يعملون فكرهم ويقلبون الأمور ويتلاعبون في

الآراء والحقائق من أجل الكيد للمسلمين وخذلان الدين واضعافه وزعزعة ثوابته في نفوس أتباعه .

قديمًا كانت أساليب المستشرقين في قلب الحقائق تتم عبرة عدة وسائل منها : " انشاء الموسوعات

شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها الفكرية والأخلاقية على المجتمع
-الفييس بوك انموذجاً-
د . عوض جدوع احمد

العلمية الاسلامية ، والشرقية بوجه عام، التي تتناول الشرفيات من جميع جوانب المعرفة، واتخاذ هذه الموسوعات وسيلة لدس الأفكار الاستشراقية السامة، التي يريدون دسها، وإقناع أجيال الشعوب الإسلامية بها مثل: الموسوعة الإسلامية التي أصدرها المستشرقون بعدة لغات، فقد حشد لها كبار المستشرقون، وأشدهم عداً للإسلام، ودس فيها السم بالدسم، ونثرت فيها أباطيل كثيرة عن الإسلام والمسلمين، ومن المؤسف أنها مرجع لكثير من المثقفين من المسلمين؛ إذ يعتبرونها حجة فيما تورده من معارف حول قضايا إسلامية هي فيها غير نزيهة، لأن كتابها منحازون ضد معظم قضايا الإسلام والمسلمين^(٣٠)

وقد تطورت هذه الأساليب مع تطور وسائل الاتصال والتقنية الحديثة ومنها مواقع التواصل الاجتماعي حيث رصدت من خلال دراستي لمواقع التواصل بعض المفاهيم والحقائق المغلوطة ، منها على سبيل المثال :

- اطلاق مصطلح (التطرف والتخلف) على بعض الواجبات الشرعية مثل: الحجاب والبعد عن الرجال الأجانب ، وفصل الجنسين في أماكن التعليم والعمل .
 - اطلاق مصطلح (تحرير المرأة) على مشاريع التغريب والتخريب وبرامج افساد الأسرة المسلمة ، وحين يطلقون لفظ (حرية المرأة) فهم يقصدون (حرية الوصول إلى المرأة) .
 - التخلي عن الهوية الإسلامية والخصوصية الثقافية بتعبير (انفتاح حضاري) .
 - التنازل عن بعض ثوابت العقيدة الاسلامية (تعايش ثقافي) .
- وبلا أدنى شك أن هذا التحدي في استخدام تكنولوجيا المعلومات والانترنت بصورة عامة وشبكات التواصل الاجتماعي بصورة خاصة يؤدي إلى خلخلة القيم الايمانية والفكرية للأفراد نتيجة قلب المفاهيم وامتزاج الثقافات واختلاط الأفكار ولهذه الخلخلة صور كثيرة منها : "بث الأفكار الهدامة والدعوات المنحرفة ونشر الشبهات المخالفة للعقيدة الصحيحة، والنشكيز بالأصول والثوابت العقيدية والإسفاف في

الذوبان في الثقافة الغربية والانبهار بالعولمة ووصم الإسلام بالتخلف والرجعية وغيرها من الشبهات في المعتقد مما يتم تداولها عبر شبكات التواصل الاجتماعي بقصد او بغير قصد من قبل مستخدمي هذه الشبكة، والتي تؤدي دون أدنى شك إلى تصدع عقدي وفكري في بنية المجتمع المسلم^(٣١).

ويؤكد ذلك ما أشارت إليه دراسة حديثة أجريت على طلاب وطالبات جامعة البلقاء ، حيث أشار المسح الاستبثاني الذي عمله سمير يوسف فرحان في بحثه وحقق الجدول الآتي :

جدول رقم (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب لمقاييس الاثار السلبية الفكرية والمعرفية والثقافية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والانترنت على جيل الشباب في الدول المستهلكة للتكنولوجيا

الأبعاد	الأثر	تكرار	النسبة المئوية	التراكمية	الحسابي	حرف المعياري
مقاييس الآثار الفكرية والثقافية استخدام تكنولوجيا معلومات والانترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا؟	منخفض جدا	١١	٥.٨	٥.٨	٣.٠٢	٠.٧
	منخفض	٣٨	٢٠.٠	٢٥.٨		
	متوسط	٨٤	٤٤.٢	٧٠.٠		
	مرتفع	٤٦	٢٤.٢	٩٤.٢		
	مرتفع جدا	١١	٥.٨	١٠٠		
المجموع		١٩٠	١٠٠			

يتبين من الجدول رقم (٢) : "ان المتوسط الحسابي للآثار السلبية الفكرية والثقافية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات.. بلغ(٣,٠٢) .. كما تبين ان النسبة الكبرى من افراد عينة الدراسة والبالغة (٤٤,٢%) هي في الاتجاه المحايد لعنوان الدراسة، كما ان نسبة (٥,٨٥%) من افراد العينة تشير ارائهم الى ان هناك اثرا سلبيا مرتفعا جدا لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والانترنت على جيل الشباب في المجتمعات وان نسبة (٢٤,٢%) من افراد العينة تشير ارائهم الى ان هناك اثارا سلبية فكرية وثقافية مرتفعة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والانترنت على جيل الشباب في المجتمعات أي

شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها الفكرية والأخلاقية على المجتمع
-الفييس بوك نموذجاً-
د . عوض جدوع احمد

ان ما مجموعه (٣٠%) ممن يؤيدون تاييدا مرتفعا لوجود تلك السلبيات، ومن جهة كانت نسبة افراد عينة الدراسة الغير مؤيدي للآثار السلبية هي (٢٥،٨%) مما يؤيد ويقوة وجود اثار سلبية فكرية وثقافية قوية يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات والانترنت على جيل الشباب بشكل عام" (٣٢)

رابعا: ظاهرة حوار الأديان :

ظاهرة اخرى لعلها لا تقل خطورة عن سابقتها هي ظاهرة حوار الأديان وهي مظهر من مظاهر التغريب الذي صار الغرب يلعب من خلاله ، على كثيرٍ ممن ينتسب إلى العلم والتوجيه الشرعي ، ويلبس به على عامة الشعوب المسلمة عن طريق توظيف تكنولوجيا المعلومات والانترنت والشبكات الاجتماعية لدعوات التبشير والتنصير تحت عباءة الحوار والتقارب والتفاهم مع الآخر والاعتراف به والتعاون على القضايا المشتركة بين الأديان ، ولا شك ان لهذه الدعوات مغزاها ودلالاتها ، وحصادها الخبيث الذي بدأنا نصطدم به في واقعنا . والمتابع للنقاشات والحوارات التي تعقد تحت هذا المسمى من خلال خدمة الدردشة والمنتديات والمدونات ونحوها "فإنه يدرك من مجرياتها مدى الغزو الفكري ، والعقدي المقنع ، الذي يُدس من خلال التشكيك والاتهام من جهة واحدة ، ضد جهة واحدة ، (الأديان الأخرى) ضد (الإسلام)"^(٣٣) . ومن ابرز صور ومعالم هذه الحوارات والنقاشات التي يتم تداولها هي ما يلي :

- ١ - اعتقاد (إيمان) الطرف الآخر ، وتسويغه .
 - ٢ - الاعتراف بقيم الآخر ، واحترام عقائده وشعائره ، وعدم تخطئته أو تضليله أو تكفيره.
 - ٣- تجنب البحث في المسائل العقدية الفاصلة ؛ للحفاظ على استمرارية الحوار .
 - ٤ - الدعوة إلى نسيان الماضي التاريخي ، والاعتذار عن أخطائه ، والتخلص من آثاره .
 - ٥- تبادل التهاني والمجاملات في المناسبات الدينية المختلفة .
 - ٦ - اعتقاد صحة جميع المعتقدات ، وصواب جميع صور العبادات .
- هذا وغيره من معالم هذه الحوارات والنقاشات مما تسهم فيه تكنولوجيا المعلومات والانترنت والشبكات

الاجتماعية اليوم بما فيها صفحات الفيس بوك، ويمكن ان يؤدي استخدامها الى إمكانية تعرض مستخدميها لمحاولة استمالة واستدراج من طرف الجماعات التنصيرية والتبشيرية الناشطة وغيرها بحجة مسايرة العصر او السعي للسلام والوفاق او التعاون والتقارب بين الثقافات ، أو التفاعل مع الحضارات الأخرى والتي تقودنا الى اتجاه يهدف إلى تشكيل دين جديد ملفق من أديان وملل شتى ، ودعوة الآخرين للانخلاع من أوضاعهم السابقة ، واعتناق دين مهجن .

ويؤكد ذلك ما أشارت إليه دراسة حديثة لظاهرة حوار الاديان التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات والانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي بما في ذلك موقع الفيس بوك على جيل الشباب بالذات، وما نجم عنها من انعكاسات وأصداء على العقيدة الصحيحة للمجتمع فيتأكد ذلك من خلال المسح الاستبائي الذي عمله [الأستاذ رضوان بلخيري] وفق ما يلي :

جدول (٤) يبين مدى تأثير ظاهرة حوار الاديان

٢٥ - ١٥		السن
النسبة	النسبة	الأبعاد
١٩%	٥٢%	ما مدى تأثير ظاهرة حوار الأديان الفيس بوك؟
منهم قد حاول البعض أن يستميلهم لاعتناق ديانته.	تناقشوا مع شخص غير مسلم عبر منتديات الدردشة حول أمور العقيدة و الدين على الفيس بوك	

من خلال الجدول رقم (٤) يتبين ان " أغلبية المبحوثين بنسبة (٥٢%) قالوا بأنهم تناقشوا مع شخص غير مسلم عبر منتديات الدردشة حول أمور العقيدة و الدين، ومعظمهم من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٥ سنة. ومن بين الذين تناقشوا مع شخص غير مسلم، تبين أن هناك ١٩% منهم قد حاول هذا الشخص أن يستميلهم لاعتناق ديانته، من خلال القدرح و التشكيك في الإسلام، و قد كان أغليبتهم من الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٥ سنة"^(٣٤).

شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها الفكرية والأخلاقية على المجتمع
-الفييس بوك انموذجاً-
د . عوض جدوع احمد

ولتوضيح ذلك نشير إلى أنه " من خلال تتبع الآيات والأحاديث المبينة لحوار الأنبياء والرسول مع أقوامهم نجد أنها دعوة وبيان للحق وكشف للباطل وبيان لضرره في الدنيا والآخرة، ولم نجد شيئاً يدل على محاولة القرب من الأديان أو العمل معهم في القضايا المشتركة والبعد عن نقاط الخلاف لا سيما العقائد ..بل نجد محاولة من المشركين للتقارب ولكنها ترفض من الأنبياء الكرام معهم كما حدث في عرض كفار قريش التقارب من الإسلام حيث قالوا: "يا محمد هلم فلنعبد ما تعبد، وتعبد ما نعبد فنشترك نحن وأنت في الأمر"،

فنزلت سورة الكافرون). فليس في المنهج الرباني تحاور مع الأديان بمعنى التقارب فضلاً عن الوحدة، بل هو دعوة ومجادلة وبيان للحق" (٣٥)

وبناء على ما سبق لا يجوز بأي حال من الأحوال ، أن تطرح مسائل العقيدة والأمور المعلومه من الدين بالضرورة للحوار أو تكون موضوعاً للتفاوض سيما على صفحات الفييس بوك ؛ لأنها من النظام العام لهويتنا ؛ بل هي النظام العام نفسه ، الذي لا ينبغي لأصحاب هذه الدعوات ان يخالفوها، وإلا كان هذا التصرف هادماً لهوية الأمة ، معرضاً عقيدتها للخطر ، ومستقبلاً للضياع .

خامسا : اللغة الأجنبية واللهجات العامية وأثرها على اللغة العربية الفصحى .

ان التطورات الحاصلة في تكنولوجيا المعلومات والانترنت أفضت إلى ثورة معلوماتية وانفجار معرفي هائل في أشكال اللغة كما لم يحدث لها قبل وإشكاليات ظهورها وغيابها في العالم . وهنا لا بد من بيان الضرر الأخطر الذي يحدث بعقيدة المجتمع المسلم وهوية الفرد ألا وهو طبيعة اللغات التي يشيع استخدامها على الفييس بوك؟ ولماذا تدنى مستوى الخطاب والحديث إلى مستوى اللغة العامية في المحادثات على الفييس بوك ؟ وما هو المصير الذي آلت إليه اللغة العربية الفصحى ؟ وما مدى تأثير ذلك على العقيدة؟

بداية استطاعت المواقع الالكترونية ان تفرد لنفسها مكانا واسعا على ساحة التواصل الاجتماعي لجرأتها وسرعتها وقربها من حياة الناس هذا القرب والاختلاط بين الناس من مختلف الاوطان على اختلاف تفكيرهم ،فلفكر صلة وعلاقة قوية باللغة وهي علاقة تناسبية فابنحدر الفكر تتحدر اللغة

والعكس صحيح .وهذا ما يدفعنا لننقب عن طبيعة اللغة المستعملة في غرف الدردشة والحوار والتعليقات والمجموعات^(٣٦).

ونستنتج من ذلك ان مستوى الاداء اللغوي ضعيف مما يشكل خطورة على قوة اللغة العربية وحيويتها ومن تدني المحتوى الرقمي العربي على الانترنت حيث تتجاوز مساهمة العرب ١% مما ينتجه العالم اما عدد المتحدثين بالعربية حول العالم فقد وصل الى قرابة ٣٢٠ مليوناً وفي جهة مقابلة نجد ان اكثر من ٥٠% من سكان الوطن العربي لا يتقنون اللغة العربية بشكل جيد^(٣٧).

ففي دراسة مصرية أعدها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة على شريحة عشوائية من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٣٥ عاماً رصدت وجود تأثير للانترنت على مفردات اللغة المتداولة بين الشباب على مواقع الانترنت والمدونات وغرف المحادثات ومنها مثلاً : استخدام الكلمات المرمزة والمختصرة بحرف او حرفين اضافة الى ترميز الانفعالات وتكرار حرف معين في كلمة معينة لتحميلها شحنة عاطفية من المعيار الثقيل : مثل (راااااع) (اااه) وقد تستعمل رموز ارقام مكان احرف لغة القران مثل: الحاء يرمز لها بالرقم ٧ والهمزة بالرقم ٢ والعين بالرقم ٣^(٣٨).

كما ان هناك مشكلة تواجه اللغة على الفيس بوك وهي انتشار العامية ولعل السبب في استعمالها هو اختيار بعض اصحاب هذه المواقع بمختلف اشكالها ووظائفها اسماء عامية او اجنبية تأصلت في العامية وتفضيلهم إياها على اللغة العربية .

حيث تراجع استخدام اللغة العربية لصالح اللهجات العامية بل والاتجاه نحو استخدام مزيج من الحروف والأرقام الانكليزية بديلاً عن الحروف العربية .. وزيادة استخدام اللغة الأجنبية او بعض ألفاظها في لغة الحياة اليومية كل ذلك بسبب تأثيرات العولمة^(٣٩)

ومن المتغيرات التي تطرأ على اللغة الفصحى أيضاً حذف بعض الحروف وتشويه الجمل كما نلاحظ شيوع الأخطاء النحوية في العربية المستخدمة والتي هي ركيكة في الأساس.

وإذا علمنا أن اللغة العربية هي الوعاء الحامل للدين وبها نزل القرآن الكريم، قال تعالى ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾^(٤٠) ، وهي اللغة التي بلغ بها محمد صلى الله عليه وسلم الإسلام ، ودونت بها

شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها الفكرية والأخلاقية على المجتمع
-الفييس بوك انموذجاً-
د . عوض جدوع احمد

الأحاديث ، ولا يمكن فهم الدين وتبليغه إلا من هذه اللغة الخالدة ، كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية . رحمه الله : (اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب، فإن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهمان إلا بفهم اللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب)^(٤١). ثم علمنا جناية الاستعمار الغربي القديم والحديث على اللغة العربية لمكانتها من الدين الإسلامي ؛ أدركنا خطورة هذا الأثر وعظم شأنه وأهمية العناية بمعالجته وتصحيح ممارسات الشباب والفتيات الخاطئة التي تتوافق مع أهداف الاستعمار

المطلب الثاني : تأثيراتها الأخلاقية :

أولاً : ظاهرة الإدمان على الفييس بوك :

"لا شك أن صفحة الفييس بوك من ابرز مواقع التواصل الاجتماعي فهي مغرية وتجذب الشباب بشكل خطير جدا وينتهي بهم الأمر إلى الإدمان"^(٤٢)، لا سيما إذا عُرف أن النسبة الأكبر من المستخدمين تقضي أكثر من ثلاث ساعات في استخدام الفييس بوك ويفضل أكثرهم خدمة التعليقات والردشة بالدرجة الأولى وهذا ما تم تأكيده من خلال دراسة لعينة من مستخدمي الفييس بوك^(٤٣). ومن هنا جاءت تحذيرات كثير من التربويين والأخصائيين النفسيين من خطورة إدمان الأفراد للانترنت أو أي مستخدم تكنولوجي آخر بعامة لما له من انعكاسات سلبية على حياتهم وسلوكهم^(٤٤). ومن أهم هذه الانعكاسات السلبية الخطيرة :

- **ضغوط نفسية هائلة على مستخدميه:** فالجلوس لساعات طويلة أمام شبكة الانترنت والانتقال من موقع لآخر بعيداً عن العالم الواقعي الذي يعيشون فيه، والكم الهائل من المعلومات التي يحصلون عليها لا شك انه يفرز ضغوطاً نفسية وعصبية هائلة على مستخدمي الفييس بوك، إضافة إلى خرق حرمة الأشخاص والتنظيمات عن طريق الدخول في ملفاتهم الخاصة بهم ومعرفة أدق التفاصيل عن حياتهم الخاصة^(٤٥). يعرضهم لكافة أشكال الاضطرابات النفسية كالاكتئاب والقلق والشعور بالوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية والضغوط النفسية المتزايدة وفقدان الثقة بالنفس^(٤٦).

- **العزلة عن الأسرة :** من الآثار السلبية على مستخدمي الفييس بوك أنها " تعزل الأفراد عن أسرهم، وتتمى حالة الانفصال عن الواقع والشعور الدائم بالوحدة، وتجعلهم يعيشون ويندمجون في عالم

لا يمت بأية صلة في الواقع، وقد يتعلم المراهقون من الجنسين أساليب العنف والجريمة، وينزويون في زاوية يكتنفها الغموض والتساؤل، ويطلق البعض تسمية: (مدمني الإنترنت) على مستخدمي مثل هذه المواقع^(٤٧).

• **العزلة عن المجتمع** : من الآثار السلبية أيضا أن استخدام هذا الموقع يؤثر بلا شك في الاتصال الشخصي وجها لوجه وفي تفاعل المستخدمين للفيس بوك مع أسرهم وأقربائهم وأصدقائهم كما يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي^(٤٨).

• **هدر الطاقات** : دون أي عائد يذكر!! ولا طائل من وراءه من خلال ما يقدمه الموقع من خدمات كالدرشة والألعاب على سبيل المثال وما ينتج عنها من هدر للطاقات وضياح للأوقات وتبديد للقدرات، سيما إذا عرفنا ان من يبرز الدوافع المتمثلة ببقاء الأفراد كمستخدمين لموقع الفيس بوك هو الاستمتاع والتسلية والترفيه من خلال ما يؤكد المسح الاستبياني الذي اجرته مريم مريان في بحثها.

جدول (١) يبين خدمات الفيس بوك المفضلة حسب متغير السن

المجموع الكلي	أكثر من ٣٧		٣٦-٢٦		٢٠-١٥		ن	
	%	ت	%	ت	%	ت		
٢٢.١	١٤٧	٢٠.٧٧	١٦	١٩.٣١	٥١	٢٤.٨٤	٨٠	شدة
٥.٨٨	٣٩	١.٢٩	٠.١	٧.٥٧	٢٠	٥.٥٩	١٨	أب

نلاحظ من خلال الجدول ان ٨٠ مبحوثا بين ١٥ و ٢٥ سنة يفضلون الدردشة بنسبة ٢٤.٨٤% في حين نلاحظ ان افراد العينة بين ٢٦ و ٣٦ سنة يفضلون الألعاب أكثر من بقية الفئات وبنسبة ٧.٥٧%^(٤٩). سيما اذا علمنا انه توجد في شبكة الفيس بوك الآلاف من الألعاب المسلية، وبالإمكان اللعب فيها منفرداً أو ضمن مجاميع من الأصدقاء^(٥٠).

شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها الفكرية والأخلاقية على المجتمع
-الفييس بوك انموذجاً-
د . عوض جدوع احمد

• إهدار الوقت بلا قيمة ولا معنى في عالم غير واقعي: قال محمد منصور : "...ان مستخدمي هذه المواقع يهدرون وقتاً كثيراً في عالم غير واقعي، ويتحدثون ساعات طويلة مع أصدقاء وهميين دون فائدة ترجى من هذه الأحاديث"^(٥١)

البعد الأخلاقي لهذه الظاهرة الخطيرة :

١. إشغال المرء عن الغاية التي من أجلها خلق الله الإنسان، وهذه الغاية هي العبادة المطلقة لله تعالى ، قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^(٥٢) وقال تعالى ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾^(٥٣) والعبث هو الفعل الذي لا غاية له ولا فائدة منه، كما تقول: فيم تعبث؟ لمن يفعل فعلاً لا جدوى منه^(٥٤). وروي عن عمر أنه قال: إني لأكره لأحدكم أن يكون خاليا سهيلاً، لا في عمل دنيا ولا دين^(٥٥).

٢. ان الإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي سيما الفييس بوك له بعد أخلاقي خطير لا ينتبه له الكثير ممن يرتادون هذه الشبكات وهو تعلق قلوب محبيه " الفييس بوك " به الى حد الهوس ، ومن صور هذا الإدمان ان يكون المرء مهووسا بما يكتب على الجدار ويقراءة التعليقات ومتابعتها ونشر الصور والفيديوهات التي أصبحت فضاءات للتمرد على القيم الاسلامية "ومن الغريب في الأمر أن البعض يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بدون سبب ترى ان لم يكن للمستخدم هدف فكيف يستفيد من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وكيف يبحر في عالم متلاطم الأمواج"^(٥٦).

ثانياً: ظاهرة اختلاط الثقافات وازالت الحواجز بين الأمم والشعوب على الفييس بوك :

إن الوقت التي نعيشه الآن هو وقت بداية مجتمع المعلومات فلم تعد الأرض هي قوام المجتمع ولم يعد رأس المال هو قوام المجتمع كما كان عليه الحال في المجتمع الصناعي وإنما أصبحت المعلومات هي قوام المجتمع المعاصر ان مجتمع المعلومات^(٥٧) يقوم أساسا على إنتاج المعلومات وتداولها من خلال آلية غير مسبوقه هي تكنولوجيا المعلومات^(٥٨)، والتي أدت إلى إسقاط حواجز المسافات والزمن وفتح كل محابس المعلومات والمعرفة والثقافات بكل أشكالها من خلال شبكات تواصل تحتية وفوقية وسلكية ولا سلكية ربطت كل البشر في دائرة مغلقة أتاحت لهم التفاعل والتداول والتواصل^(٥٩)، "وازاء

هذا التسارع المعرفي والنقلة الحضارية المعلوماتية والانفتاح اللامحدود على العالم بثقافته وعاداته وتقاليده أصبح من العسير على مجتمعات محافظة كمجتمعاتنا ضبط مدخلات ومخرجات جيل من الشباب تربي على غياب الرقابة التي كانت أكثر قابلية للتطبيق قبل هذا العصر^(٦٠). مما أدى إلى إحداث تأثيرات عميقة في بنية المجتمعات الإسلامية المعاصرة وعلى مستويات خطيرة منها ما يمس بالقيم الدينية بدليل أن العقائد المنحرفة والثقافات والأفكار الدخيلة ما عادت حكرًا على أصحابها بل أصبحت متداولة في العالم كله بما في ذلك العالم العربي والإسلامي من خلال الانترنت وعن طريق شبكات التواصل الاجتماعية ولا شك أن لهذه الظاهرة انعكاسات سلبية وتداعيات خطيرة تؤثر على قيم المجتمع الإسلامي بالصميم ومن أهم هذه الانعكاسات السلبية الخطيرة:-

• **خلخلة النظام القيمي للمجتمع** : كل أمة تستمد أخلاقها من قيمها ، وتتبع القيم من عقيدتها .. وفساد الأخلاق يجعل الأمة على خطر عظيم ، ولكن عندما يصل النخر إلى قيمها ؛ فإنها تكون على شفا هاوية^(٦١) .. لان في ذلك مساس بالعقيدة الايمانية باعتبارها المعيار التي تركز عليه جميع القيم الاسلامية كما قال تعالى : ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَآيَاتِهِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾^(٦٢).

بل القرآن الكريم يجعل مسألة تصحيح الانحراف العقدي والبراءة من الشرك في مستهل القيم الضرورية التي يجب الالتزام بها عند إرادة الانضمام إلى مجتمع الإسلام قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰ أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهَانٍ يَفْسُرْنَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْنَهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٦٣).

ولا يفصل الإسلام قيمه الأخلاقية عن قضية التوحيد والعبودية لله تعالى ، لتتال عظمتها وقديستها من عظمة هذه القضية قال تعالى ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾^(٦٤) .

شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها الفكرية والأخلاقية على المجتمع
-الفييس بوك انموذجاً-
د . عوض جدوع احمد

فهذا التآصيل وغيره يجعلنا "نوفن أن كل الخصائص الأخلاقية المنحرفة هي - لا محالة - إفراز عقائد منحرفة ، بينما الأخلاق النبيلة تظل دليلاً ساطعاً على انبثاقها وانبعاثها من وحي عقيدة نقية نائية عن التحريف وإيحاءات القصور البشري" (٦٥).

فالنظام القيمي للمجتمع متى ما أقصي عن محيطه العقيدي، أو طرح في قوالب عادية يتعري تماماً ، وتضعف هذه المعاني القيمة في المجتمع تبعاً للوهن الذي يعتري العقيدة بدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم ((لا يزنني الزاني حين يزنني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن)) (٦٦) قال الامام النووي : " فالقول الصحيح الذي قاله المحققون أن معناه لا يفعل هذه المعاصي وهو كامل الايمان وهذا من الالفاظ التي تطلق على نفي الشيء ويراد نفي كماله ومختاره" (٦٧).

وبناء على ما تقدم ذكره اعتقد أن استخدام تكنولوجيا المعلومات والانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي - بما فيها موقع الفييس بوك - أسهمت بشكل كبير في تشجيع جيل الشباب على اكتساب مستوى منحط من الذوق لا يليق بالحياة الاجتماعية السليمة ولا يعبر عن قيمنا الإسلامية الأصيلة التي أضحت أمام هذا الانفتاح اللامحدود الذي وفرته تكنولوجيا المعلومات " أشبه بقطرات من الماء النقية الضائعة في محيط من النفايات" (٦٨) .

فقد احدث استخدام تكنولوجيا المعلومات والانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي والفييس بوك تأثيرات خطيرة في النظام القيمي للمجتمع منها على سبيل المثال :

- عملت هذه الشبكات على توجيه سلوك الفرد داخل المجتمع من خلال ما يتم تداوله عبر هذه الشبكات من ثقافات دخيلة.
- عملت على تسويق مبادئ غير أخلاقية من خلال أساليب جذابة ومغرية.
- أسهمت على استعباد الشباب عبر تصدير قيم وعادات المجتمع الغربي وتقاليدهم .
- عملت على تضييع هوية الأمة نتيجة الانفتاح اللامحدود .
- أوغلت في تسويق القيم الاستهلاكية المعادية لقيمنا وديننا.

- أوغلت في نشر ثقافة الجنس والإباحية والفساد في بلادنا .
- عملت على تميع أجيالنا وتفكيك الأواصر الأخلاقية والأسرية والاجتماعية .

ويؤكد ذلك ما أشارت إليه دراسة حديثة عن الآثار السلبية الأخلاقية والاجتماعية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات والانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي بما في ذلك موقع الفيس بوك على جيل الشباب بالذات، وما لها من انعكاسات خطيرة على المنظومة القيمية للمجتمع فيتأكد لنا من خلال المسح الاستبائي الذي عمله [سمير يوسف فرحان] في بحثه وفق ما يلي:

جدول رقم (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب لمقاييس الآثار السلبية الاخلاقية والاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والانترنت على جيل الشباب في الدول المستهلكة للتكنولوجيا

الأبعاد	الأثر	التكرار	نسبة مئوية	سبة التراكمية	سط الحسابي	عزاف المعياري
مقاييس الآثار السلبية لأخلاقية والاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا معلومات والانترنت على الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا؟	منخفض جدا	٣	١.٦	١.٦	٣.٤٨	٠.٧٧
	منخفض	٢١	١١.١	١٢.٦		
	متوسط	٥٨	٣٠.٥	٤٣.٢		
	مرتفع	٧٣	٣٨.٤	٨١.٦		
	مرتفع جدا	٣٥	١٨.٤	١٠٠		
المجموع		١٩٠	١٠٠.٠			

يتبين من الجدول رقم (٥) أن المتوسط الحسابي للآثار السلبية الاخلاقية والاجتماعية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات بلغ (٣,٤٨) مما يشير الى مستوى مرتفع من الآثار السلبية الاخلاقية والاجتماعية حسب المعيار الاحصائي المعد لهذه الدراسة، كما تبين أن النسبة الكبرى من أفراد عينة الدراسة والبالغة (٥٦,٨%) تؤيد وجود آثار عالية، حيث أن نسبة (١٨,٤%) من أفراد العينة تشير آراؤهم الى ان هناك اثرا سلبياً مرتفعاً جداً لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والانترنت على جيل الشباب في المجتمعات من منظور اخلاقي واجتماعي وان نسبة (٣٨,٤%) من افراد العينة تشير آراؤهم

شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها الفكرية والأخلاقية على المجتمع
-الفييس بوك انموذجاً-
د . عوض جدوع احمد

الى اثار سلبية اخلاقية واجتماعية مرتفعة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والانترنت على جيل الشباب في المجتمعات وان مما يشكلون نسبة (٣٠،٥%) تشير ارائهم الى ان هناك اثرا سلبيا متوسطا او محايدا لذلك الاستخدام ، ومن جهة اخرى كانت نسبة افراد عينة الدراسة في الاتجاه غير المتوافق مع وجود اثار سلبية هي (١٢،٦%) فقط منهم ما نسبته (١١،١%) يرون اثارا منخفضة وما نسبته (١،٦%) من افراد العينة يرون اثارا اخلاقية واجتماعية منخفضة جدا، مما يؤيد وبقوة وجود اثار سلبية اخلاقية واجتماعية قوية يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات والانترنت على جيل الشباب بشكل عام" (٦٩) .

ثالثا: الاستخفاف بالدين وأهله :

من خلال تفحص نماذج مما يتم تداوله عبر استخدام تكنولوجيا المعلومات والانترنت بما فيها صفحات الفييس بوك فانه يلحظ تنامي ظاهرة السخرية والاستهزاء والاستخفاف بالدين وأهله وعدم الاكتراث لها من قبل بعض مستخدمي هذه الشبكات الاجتماعية مع الاسف، وهذه القضية نجدها في تزايد يوما بعد آخر ، ومن له اطلاع علي ما يتم تداوله عبر صفحات الفييس بوك يلمس هذه عن كثب خصوصا في صفوف المتقفين ودعاة العلمنة والحداثة والمذاهب الهدامة المخالفة لهدي الإسلام وتعاليمه ، وبعض العامة والدهماء الذين يجهلون خطورة ما يتقوهون به أو يكتبونه أو يتناقضونه ، وقد يأتون به أحيانا على سبيل الهزل وضحاك الآخرين (٧٠) .

الأمر الذي حدا بالداعية المعروف الشيخ عائض القرني مثلا إلى توجيه دعوة في عدة تغريدات على حسابه في " تويتر " إلى بدء حملة مقدسة بقوله "تحتاج إلى حملة مقدسة من العلماء والدعاة والخطباء ومن في قلبه حياة من الإعلاميين لصد هجوم المستهزئين بالدين" (٧١).

وكان ناشطون على موقع التواصل الاجتماعي " تويتر " قد رصدوا العديد من التغريدات التي تحمل استخفافاً واستهزاءً بنصوص وأحكام الإسلام، وتتضمن اقتباسات من تلك النصوص الشريفة في عبارات تهكمية عبثية (٧٢).

وهذا الرصد لا يعفي موقع الفييس بوك ومستخدميه من هذه الظاهرة الخطرة أبدا. وعلى الرغم من

محدودية الدراسات المسحية واستطلاعات الرأي ، التي ترصد حجم هذه الظاهرة، ومحتوى هذه المشكلة إلا إن الدراسة المسحية حول الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الفيس بوك يمكن أن توصلنا الى إجابات مقارنة ونتائج تقديرية على الأقل .

فالترفيه والتسلية يعتبر من أهم الدوافع لاستخدام موقع " الفيس بوك " ويندرج تحت هذا القسم صور عدة بما في ذلك المزاح المشروع وغير المشروع كالتنكات والتعليقات الساخرة والصور والمقاطع المضحكة التي تحمل استخفافاً بالشرعية ..

ففي دراسة أجرتها الباحثة [مريم نريمان] حول الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الفيسبوك وكما موضح في الجدول (٥)

جدول (٥) دوافع استخدم افراد العينة " للفيسبوك " حسب متغير السن

المجموع الكلي	أكثر من ٣٧		٢٦-٣٦		٢٥-١٥		السن
	%	ت	%	ت	%	ت	الفئات
١	١		١		١٤		الترفيه والتسلية

تبين من خلال الجدول (٥) " أن أفراد العينة بين ٢٥ و١٥ سنة يستخدمون موقع الفيسبوك بدافع الترفيه والتسلية في المرتبة الأولى بنسبة ١٤,٢١% من عينة الدراسة ..وهذا يعني إن أفراد العينة بين ١٥،٢٥ سنة أكثر ميلا لاستخدام الموقع للترفيه والتسلية مقارنة بالفئات العمرية الأخرى^(٧٣). وفيما تؤكد دراسة أخرى أجريت على عينة من الشباب حول دوافع تعامل الشباب مع موقع الفيس بوك فأشاروا إلى إن الدافع من وراء ذلك التسلية والترفيه وذلك بنسبة ٧٠% من عينة الدراسة^(٧٤) ، ولو اخذنا بالوسط الحسابي بين النسبتين في الدراسة نحصل على ٤٢% من عينة الدراسة يستخدمون الفيس بوك بدافع الترفيه والتسلية ومن أخطر صوره أن يقع المستخدم للفيسبوك في الاستهزاء بدين الله أو شيء من دين الله ظاناً أن ذلك يجوز على سبيل الفكاهة واللعب!!.

إن أصل دين الاسلام مبني على تعظيم الله تعالى وتعظيم دينه وتعظيم رسوله صلى الله عليه وسلم وان الاستهزاء بشيء من ذلك مناف لهذا الاصل العظيم، ومناقض له اشد المناقضة.^(٧٥) قال

شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها الفكرية والأخلاقية على المجتمع
-الفييس بوك انموذجاً-
د . عوض جدوع احمد

ابن تيمية : "ومن استخف به واستهزا بقلبه امتنع أن يكون منقاداً لأمره فإن الانقياد إجلال وإكرام والاستخفاف إهانة وإذلال وهذان ضدان فمتى حصل في القلب أحدهما انتفى الآخر فعلم أن الاستخفاف والاستهانة به ينافي الإيمان منافاة الضد للضد" (٧٦) هذا من ناحية .
ومن ناحية اخرى "فإن للأعمال ضوابط تُضبط بها حتى تكون موافقة للمشروع ؛ ومتى فُقدت هذه الضوابط كان ذلك العمل ممنوعاً . وكم من إنسان غفل عن تلك الضوابط فوقع في الممنوع من حيث يشعر أو لا يشعر ! ومن تلك الأعمال التي لا بد أن تضبط بضوابط الشرع المزاح الذي يكثر في هذه الأزمنة المتأخرة ؛ ويقبل من يضبطه بضوابط الشرع" (٧٧) ومن اهم هذه الضوابط في المزاح : ألا يكون فيه شيء من الاستهزاء بالدين ؛ فيعد هذا من نواقض الإسلام ؛ لقوله تعالى : ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٥٠﴾ لَا تَعْدِرُوا قَدْحَكُمْ تَمَّ بَعْدَ إِيْمَانِكُمْ ﴾ (٧٨) . قال الفخر الرازي : " قوله : ﴿ قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴾ يدل على أحكام : الحكم الأول : أن الاستهزاء بالدين كيف كان كفر بالله، وذلك لأن الاستهزاء يدل على الاستخفاف، والعمدة الكبرى في الإيمان تعظيم الله تعالى بأقصى الإمكان، والجمع بينهما محال " (٧٩) .
يقول ابن قدامة المقدسي - رحمه الله - : من سب الله - تعالى - كفر سواء مازحاً أو جاداً ، وكذلك من أستهزأ بالله - تعالى - أو بآياته أو برسله أو كتبه (١) . وقال النووي رحمه الله : والأفعال الموجبة للكفر هي التي تصدر عن عمد واستهزاء بالدين صريح (٢) .

الخاتمة

من الدراسة يتضح لنا النتائج التالية:

١. يمكن القول أن شبكات التواصل الاجتماعي تُعد من أبرز تقنيات الاتصال الحديثة، التي يشيع استعمالها بين الأفراد للتواصل فيما بينهم حيث أصبح لها تأثير واضح في المجتمع ككل و في المجال الاعلامي بالخصوص.
٢. شبكات التواصل الاجتماعي وسائل يستخدمها من يشاء، لنشر ما ينفع او

يضر عقيدة الفرد المسلم على شكل أخبار وآراء بشكل مكتوب أو مسموع أو مرئي، "متعدد الوسائط".

٣. ان الفكر الاسلامي بثوابته ومضامينه كافة ينبغي ان ينال حظه ومكانته العالية من طرف ابناءه على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي ذلك لان المستوى الذي ال اليه الفكر وتدنيه الى مستوى التفكك والانحدار لدى الفرد المسلم مآله وسببه الرئيسي حسب ظني هو التقليد الاعمى والانسياق الجارف نحو الثقافات الدخيلة دون وعي وتمحيص .

٤. ان تأثير شبكات التواصل الاجتماعي بات واضحا من خلال استخدام خدمات الدردشة والتعليقات وغيرها، وعبّر تبادل وجهات النظر الدينية والثقافية والأدبية والسياسية والتي لا تخلو من خدش في بناء العقيدة وصرح الاخلاق .

٥. لا تمثل مواقع التواصل الاجتماعي العامل الأساس للتغيير الثابت الشرعية في المجتمع، لكنها اصبحت عاملا خطيرا في تهيئة متطلبات زعزعة القيم والثوابت عن طريق بث الشبهات والشهوات والترويج لها عبر هذه المواقع .

٦. من ابرز مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي أنها باتت فضاءات مفتوحة للتمرد على الشرع الحنيف- بداية من التمرد على الحياء والقيم وانتهاء بالثورة على الثوابت والاصول الاسلامية .

٧. لقد أفضى التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال إلى إنتاج وسائل اتصال جديدة عملت على تغيير علاقات الناس الاجتماعية وأشكال تفاعلهم مع بعضهم البعض، فأصبح الفرد يستغنى عن اللقاءات المباشرة وجها لوجه ويستسلم لشاشة الكمبيوتر فيقضي وقتا طويلا في تفاعل افتراضي من شأنه أن يختزل الوقت المخصص للأشخاص الواقعيين في حياته.

٨. في النهاية لا يمكن القول بأن العلاقة بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية والعقائد الدينية هي علاقة تأثير سلبي دائما وأن هذا الدور السلبي مرتبط بكل الثقافات الوافدة، إنّ هذه المواقع قد تفكك ما هو متلاحم و قد تجمع ما هو متباعد ويختلف التأثير من مجتمع لآخر ومن مستخدم لآخر

شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها الفكرية والأخلاقية على المجتمع
-الفييس بوك نموذجاً-
د . عوض جدوع احمد

تبعاً للعديد من المتغيرات الاجتماعية .

التوصيات

١. التعاون بين المؤسسات الدينية والتربوية والاعلامية في توعية المجتمع بالمخاطر العقدية التي تتضمنها التقنيات الحديثة وبالذات شبكات التواصل الاجتماعي .
٢. على الحكومات العربية والمسلمة العمل على وضع ضوابط لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي سيما موقع الفييس بوك بما يتناسب مع الضوابط الشرعية والعادات والتقاليد الصحيحة.
٣. ترشيد طلبة الكليات والمدارس في الاستخدام الامثل لشبكات التواصل الاجتماعي حتى لا يتولد لديهم ما يعرف " بالادمان " وتضييع مستقبلهم .
٤. يجب ان تستغل الفضاءات التي تمنحها شبكات التواصل الاجتماعي لتعزيز اصول الاعتقاد الصحيح وذلك لتنمية الحصانة العقدية لدى الافراد في المجتمع سواء من خلال فتح مواقع للبحث العلمي في مجال الاعتقاد او من خلال تطوير افق التعاون والعمل الدعوي وترقية التواصل والتفاعل فيما يجمع الأمة على المواقف العقدية والتاريخية والاجتماعية والدينية. ولتكون هذه الأدوات التقنية أدوات للبناء والتشييد والعمل المشترك
٥. يجب على الكليات الشرعية والمؤسسات التعليمية والتربوية ان تتوجه لاستثمار هذه التقنيات الحديثة ،وتوظيفها بشكل فعال وصحيح وفق المعايير الشرعية والتربوية لان القضية الالهة تتجلى في كيفية الحفاظ على الثوابت والقيم الاسلامية مقابل التكيف الصحيح مع هذه التقنيات الحديثة بغية مواكبة متطلبات العصر .

قائمة المصادر والمراجع

بعد القران الكريم

١. ، بيروت، لبنان ،الطبعة: السابعة، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م
٢. الآثار الاجتماعية والنفسية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية ، دراسة علي موقع الفييس بوك ، نيرمين اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم ، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد

- السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت: ٧٢٨هـ) تحقيق: ناصر عبد الكريم العقل ، دار عالم الكتبخضر، ورقة مقدمة لمؤتمر الأسرة والإعلام وتحديات العصر ، المؤتمر الدولي الأول ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، الفترة من ١٠-١٧ فبراير ، ٢٠٠٩، (د،ط)
٣. الأثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والانترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا ،سمير يوسف فرحان قديسات ،(د،ط)(د،ت)
٤. اثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على اداء الموارد البشرية - دراسة ميدانية على الاكاديمية الدولية الاسترالية اعداد : عزيزة عبد الرحمن العتيبي ٢٠١٠م
٥. اثر الفيس بوك على المجتمع ، اعداد : م. وائل مبارك خضر فضل الله مدونة شمس النهضة ،السودان الخرطوم ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٠م
٦. أجنحة المكر الثلاثة التبشير والاستشراق والاستعمار ، عبد الرحمن الميداني ، دار القلم ،دمشق ، ط١١ ، ١٤٣٤هـ
٧. استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية "دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر، اعداد مريم نريمان نومار، رسالة ماجستير في الاعلام ،جامعة الحاج لخضر-باتنة-قسم العلوم الانسانية ، الجزائر (د،ط) السنة الجامعية (٢٠١١-٢٠١٢م، ١٤٣٢-١٤٣٣هـ)
٨. استخدامات شبكة الانترنت في العلام الامني العربي، فايز الشهيري ، مجلة البحوث الأمنية - كلية الملك فهد، العدد التاسع عشر، شعبان ١٤٢٢ هـ.
٩. الاستهزاء بالدين واحكامه واثاره ،أحمد بن محمد بن حاسن القرشي ، دار ابن الجوزي،(د،ط) ١٤٢٦ - ٢٠٠٥م
١٠. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت : ١٣٩٣هـ)، دار الفكر ،بيروت - لبنان،(د،ط): ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م
١١. الاعلام البديل ،د. علي حجازي ابراهيم ،دار المعتز للنشر والطباعة ، ط١ ، ٢٠١٧-١٤٣٨هـ
١٢. الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، صادق عباس،دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، (٢٠٠٨)(د،ط)
١٣. الاعلام الدولي النظريات والاتجاهات والملكية ، توماس ماكفيل، ترجمة: حسني نصر وعبد الله الكندي ،دار الميسرة ، الأردن ، ط٢ ، ٢٠١٥م
١٤. تأثير "فيس بوك" على الثقافة السياسية والاجتماعية للشباب، اعداد د. على ليلة ،أستاذ النظرية الاجتماعية،جامعة عين شمس، المركز العربي لبحاث الفضاء الالكتروني،(د،ط)(د،ت)
١٥. تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين ، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية "العربية أنموذجاً" رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال /كلية الآداب والتربية / الأكاديمية العربية في الدانمارك ، محمد المنصور ،إشراف الدكتور حسن السوداني ٢٠١٢م(د،ط)

شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها الفكرية والأخلاقية على المجتمع
- الفيس بوك نموذجاً -
د . عوض جدوع احمد

١٦. تطوير التقنية ودورها في تحقيق التنمية الوطنية (مقدمة :ع)معهد البحوث والاستشارات، جامعة الملك عبد العزيز، جدة١٤٢٦هـ
١٧. التعريفات ،علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ) تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر ،دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م
١٨. تفسير الشعراوي -محمد متولي الشعراوي (ت: ١٤١٨هـ)، مطابع أخبار اليوم(د،ط)(د،ت)
١٩. تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت، ط١ - ١٤١٩ هـ
٢٠. التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط٣ - ١٤٢٠ هـ
٢١. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: ١٣٧٦هـ)تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م
٢٢. جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم ، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط - إبراهيم باجس ،مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: السابعة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م
٢٣. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = "صحيح البخاري" محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ
٢٤. دليل امان فيس بوك للشباب البالغين والاباء والمعلمين ،مجموعة من المؤلفين : ليندا مكارثي وكيت واتسون ودينيس ويلدون- سيفي ، مرخص من قبل :

٣. Creative Commons Attribution-NoDerivs

٢٥. دور المثقف في التحولات التاريخية ، مجموعة مؤلفين ، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، قطر، ط١، ٢٠١٧م
٢٦. دور وسائل الاعلام في نشر الشائعات، عزام الجويلي، مكتبة الوفاء القانونية ، ط١، ٢٠١٤م

٢٧. روضة الطالبين وعمدة المفتين، أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ) ، نشر المكتب الإسلامي سنة ١٣٩٦ هـ .
٢٨. الشبكات الاجتماعية خطر ام فرصة ، سلطان مسفر مبارك الصاعدي ، المملكة العربية السعودية ، المدينة المنورة ١٤٣٢ هـ (بحث مقدم لشبكة الالوكة) (د،ط)
٢٩. الصارم المسلول على شاتم الرسول ، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت: ٧٢٨هـ) - ،تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ، الحرس الوطني السعودي، المملكة العربية السعودية(د،ط)(د،ت)
٣٠. الفضاء المعلوماتي ، حسن مظفر الرزو ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٧م
٣١. فكرة عامة عن شبكة الانترنت ، زاهر الغريب.المركز العربي للبحوث التربوية، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ
٣٢. مبادئ علم الاجتماع ، احمد رافت عبد الجواد ، مكتبة نهضة الشرق - القاهرة،(د،ط)(د،ت)
٣٣. مختار الصحاح ،زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ) تحقيق: يوسف الشيخ محمد ،المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م
٣٤. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ،أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: نحو ٧٧٠هـ) المكتبة العلمية - بيروت (د،ط) (د،ت)
٣٥. المعجم الوسيط ،مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) دار الدعوة، (د،ط) (د،ت) .
٣٦. معجم مقاييس اللغة لابن فارس - أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون دار الفكر،(د،ط) ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٣٧. المغني ،أبي محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت: ٦٢٠هـ) : تحقيق الدكتور التركي والحو، ط ١ سنة ١٤١٠هـ دار هجر
٣٨. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢
٣٩. المواقع الاباحية على شبكة الانترنت واثرا على الفرد والمجتمع ،مشعل عبد الله القدهي ،مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية (د،ط)(د،ت)
٤٠. مواقع التواصل الاجتماعي واثارها الاخلاقية والقيمية ، علي محمد بن فتح محمد ، الجامعة الاسلامية ،قسم الدعوة والثقافة الاسلامية (د،ط)(د،ت).
٤١. مواقع التواصل الاجتماعي واثارها الأخلاقية والقيمية، اعدد الطالب : علي محمد بن فتح محمد ،الجامعة

شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها الفكرية والأخلاقية على المجتمع
-الفييس بوك انموذجاً-
د . عوض جدوع احمد

الاسلاميه ، ماجستير فسم الدعوة والثقافة الاسلاميه .

البحوث والمجلات والمواقع الالكترونية

- ٤٢ . أثر مشاهدة البرامج الفضائية على المهارات الاجتماعية، لدى عينة من الأطفال بدولة الكويت، فاطمة عبد الصمد دشتي ، رسالة ماجستير، كلية التربية - جامعة الكويت ،مجلة رسالة الخليج العدد العربي (١٠٣)
- ٤٣ . أثر وسائل التواصل الاجتماعي في الطلاب إجتماعيا طلاب الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا نموذجاً، إبراهيم سليمان أحمد ، زكريا عمر ، مركز اللغات بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بحث منشور في المجلة الدولية للتطبيقات الإسلامية في علم الحاسب والتقنية ، المجلد ١ ، العدد ٢ ، سبتمبر /أيلول ٢٠١٣
- ٤٤ . أهمية اللغة العربية لدارس الكتاب والسنة والمتأمل فيهما ، عبد الله بن حمد الخثران ، مجلة البيان - شهر شوال ١٤٢٣ هـ - العدد (١٨٢)
- ٤٥ . الحوار بين الأديان - حقيقته وانواعه - د. عبد الرحيم بن صمايل السلمي (د،ط)(د،ت)
- ٤٦ . الشباب الجامعي واللغة العربية الفصحى ، محمد الفاتح حمدي ، ورقة مقدمة لمؤتمر واقع اللغة العربية في ١١ أبريل ٢٠١٢ - وسائل الإعلام - جامعة مستغانم - الجزائر -
- ٤٧ . الصلة بين الأخلاق والعقيدة، د. جلال الدين محمد صالح، مجلة البيان - (٨٥ / ٢٢)
- ٤٨ . صورة اللغة العربية في فضاء الانترنت، بوعناني سعاد :ورقة مقدمة لمؤتمر اللغة العربية في وسائل الإعلام جامعة مستغانم الجزائر ١٠ - ١١ أبريل ٢٠١٢ م
- ٤٩ . المزاح بين المشروع والممنوع ،حامد بن مشاري الحامد ، مجلة البيان -شهر محرم ١٤٢١ هـ العدد (١٤٩)
- ٥٠ . مشاركة الأفراد في مضامين وسائل الإعلام الجديدة عبر التواصل الاجتماعي الالكتروني دراسة حالة منتديات المحادثة الالكترونية، جهاد السيد شمس الدين (١٣-١٤ وورد)
- ٥١ . معهد معد للتدريب : مقرر تدريب بعنوان (تطبيقات الحاسب الالي) موقع المعهد على الشبكة
www. . Madcom.com
- ٥٢ . هويتنا الإسلامية: بين التحديات والانطلاق ، مجلة البيان - (١٣٠ / ٤٢)
- ٥٣ . ورقة من مؤتمر اللغة العربية في تكنولوجيا المعلومات تطور واعد...وتطوير متواصل، محمد العربي ولد خليفة - وقائع الندوة الدولية المجلس الأعلى للغة العربية الجزائر في ٢٨-١٢/٢٠٠٢ ص ط مارس ٢٠٠٧ /
- ٥٤ . ائتلاف الشباب المسلم ، على موقع الفييس بوك .

<https://www.facebook.com/AytlafAlshbabAleslamy?fref=nf>

٥٥. الإلحاد: حقيقته - أسباب ظهوره - وطرق معالجته، هيثم بن محمد الكناني، موقع الحسبة ، تاريخ النشر :

٢٠١٣/٣/١١م

<http://www.almohatasb.com>

٥٦. مفكرة الاسلام على الانترنت :

<http://islammemo.cc/akhbar/arab/> ٢٠١٢/٠٥/١٩/١٥٠١٣٦.html

٥٧. مواقع الشبكات الاجتماعية وطريقة عملها ، وحدة المعرفة ، جوجل ، ٢٠٠٩ متاحة في مواقع الشبكات

٥٨. الاجتماعية_ وطريقة_ عملها <http://knol.google.com>

٥٩. مواقع الشبكات الاجتماعية وطريقة عملها ، وحدة المعرفة ، جوجل ، ٢٠٠٩ متاحة في

مواقع الشبكات_ الاجتماعية_ وطريقة_ عملها <http://knol.google.com>

الهوامش

(١) ينظر : دليل امان فيس بوك للشباب البالغين والاباء والمعلمين ،مجموعة من المؤلفين : ليندا مكارثي وكيت واتسون ودينيس ويلدون- سيفي ، (ص٢)مرخص من قبل :

Creative Commons Attribution-NoDerivs ٣.٠.

(٢)ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، أبو العباس ، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، (ت: نحو

٧٧٠هـ) المكتبة العلمية - بيروت (د،ط) (د،ت) (١/ ٣٠٣)

(٣)ينظر: المعجم الوسيط ،مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) دار الدعوة، (د،ط) (د،ت) (١ / ٤٧١) .

(٤) البروتوكول نظام يضع الية للتحكم في نقل المعلومات عبر الشبكة ، بحيث يتم نقل الملفات على شكل حزم او رزم معلوماتية متساوية الحجم ، ويتم ترميزها عند الارسال ، وفك الترميز عند الاستقبال ، لتترجم المعلومات الى بيانات ظاهرة للمستخدم . ينظر : فكرة عامة عن شبكة الانترنت ، زاهر الغريب، المركز العربي للبحوث التربوية، ط١، ١٤٢١ هـ(ص١٧)

(٥)ينظر:استخدامات شبكة الانترنت في العلام الامني العربي، فايز الشهيري ، مجلة البحوث الأمنية - كلية الملك فهد، العدد التاسع عشر، شعبان ١٤٢٢ هـ(ص١٧٤)..

(٦)ينظر: اثر الفيس بوك على المجتمع ، اعداد : م. وائل مبارك خضر فضل الله مدونة شمس النهضة ،السودان

الخرطوم ، ط١ ، ٢٠١٠م (ص٦)

شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها الفكرية والأخلاقية على المجتمع
- الفيس بوك نموذجاً -
د . عوض جدوع احمد

(٧) المواقع الاباحية على شبكة الانترنت واثراها على الفرد والمجتمع ، مشعل عبد الله القدهي ، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية (د،ط)(د،ت) (ص ٦)

(٨) ينظر: معهد معد للتدريب : مقرر تدريب بعنوان (تطبيقات الحاسب الالي) موقع المعهد على الشبكة
www. . Maadcom.com

(٩) ينظر: مختار الصحاح ، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ)
تحقيق: يوسف الشيخ محمد المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا ، ط ٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م /
(٣٤٠

(١٠) مواقع التواصل الاجتماعي واثراها الاخلاقية والقيمية ، علي محمد بن فتح محمد ، الجامعة الاسلامية ، قسم الدعوة والثقافة الاسلامية (د،ط)(د،ت) (ص ٢).

(١١) ينظر: التعريفات ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ) تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م (ص: ١٠)

(١٢) ينظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس - أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)
تحقيق: عبد السلام محمد هارون دار الفكر، (د،ط) ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م (١ / ٤٧٩).

(١٣) ينظر: مبادئ علم الاجتماع ، احمد رافت عبد الجواد، مكتبة نهضة الشرق - القاهرة، (د،ط)(د،ت)، (ص ٢٣)
(١٤) ينظر: المعجم الوسيط . (١ / ١٣٥).

(١٥) اثر الفيس بوك على المجتمع، اعداد م.وائل مبارك(ص ٦).

(١٦) مواقع التواصل الاجتماعي واثراها الاخلاقية والقيمية، علي محمد بن فتح محمد (ص ٤)

(١٧) ينظر: الشبكات الاجتماعية خطر ام فرصة ، سلطان مسفر مبارك الصاعدي ، المملكة العربية السعودية ، المدينة المنورة ١٤٣٢هـ (بحث مقدم لشبكة الالوكة) (د،ط) (ص ١١)

(١٨) ينظر: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين ، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية "العربية أنموذجاً" رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال /كلية الآداب والتربية / الأكاديمية العربية في الدانمارك ، محمد المنصور ، إشراف الدكتور حسن السوداني ٢٠١٢م (د،ط) (ص ٧٧)

(١٩) ينظر: الآثار الاجتماعية والنفسية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية ، دراسة علي موقع الفيس بوك ، نيرمين خضر، ورقة مقدمة لمؤتمر الأسرة والإعلام وتحديات العصر ، المؤتمر الدولي الأول ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، الفترة من ١٠ - ١٧ فبراير ، ٢٠٠٩، (د،ط) (ص ٢)

(٢٠) ينظر: الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، صادق عباس، (ص ١٥). دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان،

(٢٠٠٨) (د،ط)

(٢١) الإلحاد: حقيقته - أسباب ظهوره - وطرق معالجته، هيثم بن محمد الكناني، موقع الحسبة ، تاريخ النشر :

٢٠١٣/٣/١١ م

<http://www.almohtasb.com>

(٢٢) ينظر : الاعلام البديل ،د. علي حجازي ابراهيم ،دار المعتز ، ط١ ، ٢٠١٧-١٤٣٨ هـ (ص١٩٦)

(٢٣) ينظر : أجنحة المكر الثلاثة التبشير والاستشراق والاستعمار ، عبد الرحمن الميداني ، دار القلم ،دمشق ، ط١١

١٤٣٤ هـ (ص٢٦-٢٧ بتصرف)

(٢٤) ينظر : دور المنقف في التحولات التاريخية ، مجموعة مؤلفين ، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، قطر،

ط١ ، ٢٠١٧ م (ص١٤٣)

(٢٥) ينظر : الاعلام الدولي النظريات والاتجاهات والملكية ، توماس ماكفيل، ترجمة: حسني نصر وعبد الله الكندي

،دار المسيرة ، الأردن ، ط٢ ، ٢٠١٥ م (ص٥٤-٥٥)

(٢٦) ينظر: دور وسائل الاعلام في نشر الشائعات، عزام الجويلي، مكتبة الوفاء القانونية ، ط١ ، ٢٠١٤ م (ص٥٢)

(٢٧) ينظر : المصدر نفسه .

(٢٨) سورة التوبة ، الآية : ٤٨ .

(٢٩) تفسير القرآن العظيم ، لابن كثير ، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ - ١٤١٩ هـ

(١٤١ / ٤)

(٣٠) أجنحة المكر الثلاثة التبشير والاستشراق والاستعمار ، عبد الرحمن الميداني(ص١٣٥)

(٣١) الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، سلطان مسفر الصاعدي (ص١٧).

(٣٢) الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والانترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا

،سمير يوسف فرحان قديسات (د،ط)(د،ت) (ص ٢٦ بتصرف)

(٣٣) ندوة تحت عنوان : هويتنا الإسلامية: بين التحديات والانطلاق، مجلة البيان - (١٣٠ / ٤٢)

(٣٤) ينظر :مشاركة الأفراد في مضامين وسائل الإعلام الجديدة عبر التواصل الاجتماعي الالكتروني دراسة حالة منتديات

المحادثة الالكترونية، جهاد السيد شمس الدين (١٣-١٤)

(٣٥) الحوار بين الأديان - حقيقته وأنواعه- د. عبد الرحيم بن صمايل السلمي،(د،ط)(د،ت) (١ / ٩)

(٣٦) ينظر :ورقة من مؤتمر اللغة العربية في تكنولوجيا المعلومات تطور واعد...وتطوير متواصل، محمد العربي ولد

شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها الفكرية والأخلاقية على المجتمع
- الفيس بوك نموذجا -
د . عوض جدوع احمد

خليفة - وقائع الندوة الدولية المجلس الأعلى للغة العربية الجزائر في ٢٨-١٢/٢٠٠٢ ص ط مارس ٢٠٠٧ / (ص) (١٥)

(٣٧) ينظر : صورة اللغة العربية في فضاء الانترنت، بوعناني سعاد :ورقة مقدمة لمؤتمر اللغة العربية في وسائل الإعلام جامعة مستغانم الجزائر ١٠- ١١ أفريل ٢٠١٢م

(٣٨) ينظر :الشباب الجامعي واللغة العربية الفصحى ، محمد الفاتح حمدي ،ورقة مقدمة لمؤتمر واقع اللغة العربية في ١١ أفريل ٢٠١٢ - وسائل الإعلام -جامعة مستغانم -الجزائر-

(٣٩) ينظر: تأثير "الفيس بوك" على الثقافة السياسية والإجتماعية للشباب ، أعداد د. على ليلة ،أستاذ النظرية الإجتماعية، جامعة عين شمس المركز العربي لبحاث الفضاء الالكتروني،(د،ط)(د،ت) (ص ٢٤-٢٥) (٤٠) سورة الشورى، الآية : ٧

(٤١) ينظر : اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم ، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي دمشقي (ت: ٧٢٨هـ) تحقيق: ناصر عبد الكريم العقل دار عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط٧، ١٩٤١هـ - ١٩٩٩م (١/٥٢٧)

(٤٢) ينظر: مواقع التواصل الاجتماعي وأثارها الأخلاقية والقيمية، اعداد الطالب : علي محمد بن فتح محمد (ص٥) الجامعة الاسلامية ، ماجستير قسم الدعوة والثقافة الاسلامية .

(٤٣) ينظر : استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، "دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر، اعداد مريم نريمان نومان رسالة ماجستير في الاعلام ،جامعة الحاج لخضر-باتنة- قسم العلوم الانسانية ، الجزائر (د،ط) السنة الجامعية (٢٠١١-٢٠١٢م، ١٤٣٢-١٤٣٣هـ) (ص١٢٥) (٤٤) ينظر : المصدر نفسه (ص٧٦).

(٤٥) ينظر : اثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على اداء الموارد البشرية - دراسة ميدانية على الاكاديمية الدولية الاسترالية اعداد : عزيزة عبد الرحمن العتيبي (ص٣١) ٢٠١٠م

(٤٦) ينظر : استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية ، مريم نريمان (ص٧٦)

(٤٧) ينظر : تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، محمد المنصور (ص٦١)

(٤٨) ينظر : استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية ، مريم مريان (الملخص) (٤٩) ينظر : المصدر نفسه (ص١٢٤).

(٥٠) ينظر : تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين (ص٧٩).

- (٥١) تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين (ص ٦١).
- (٥٢) سورة الذاريات من (الآية : ٥٦).
- (٥٣) سورة المؤمنون الآية (١١٥).
- (٥٤) ينظر: تفسير الشعراوي - محمد متولي الشعراوي (ت: ١٤١٨هـ)، مطابع أخبار اليوم (د،ط) (د،ت) (/ ٢٧٦٣)
- (٥٥) ينظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت: ١٣٩٣هـ)، دار الفكر، بيروت - لبنان، (د،ط): (١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م / ٨ / ٥٧٩)
- (٥٦) أثر وسائل التواصل الاجتماعي في الطلاب اجتماعيا طلاب الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا نموذجا، إبراهيم سليمان أحمد ، زكريا عمر ، مركز اللغات بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ، بحث منشور في المجلة الدولية للتطبيقات الإسلامية في علم الحاسب والتقنية ، المجلد ١ ، العدد ٢ ، سبتمبر / أيلول ٢٠١٣ (ص ٨٦)
- (٥٧) مجتمع المعلومات : تسمية تطلق على المجتمع الذي يوظف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كل نشاطاته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية. ينظر : الفضاء المعلوماتي ، حسن مظفر الرزو ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٧م (ص ٣٣٥)
- (٥٨) ينظر : اثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على اداء الموارد البشرية (ص ١٢)
- (٥٩) ينظر : تطوير التقنية ودورها في تحقيق التنمية الوطنية، معهد البحوث والاستشارات، جامعة الملك عبد العزيز، جدة ١٤٢٦هـ (مقدمة : ع)
- (٦٠) الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والانترنت ، سمير يوسف فرحان قديسات (ص ٥)
- (٦١) ينظر : حرب القيم ، مجلة البيان (١٩٤ / ٣٩)
- (٦٢) سورة البقرة، الآية: (١٧٧)
- (٦٣) سورة الممتحنة ، الآية : (١٢)
- (٦٤) سورة الإسراء الآية : (٢٣).
- (٦٥) مقال تحت عنوان: الصلة بين الأخلاق والعقيدة، د. جلال الدين محمد صالح، مجلة البيان - (٨٥ / ٢٢)
- (٦٦) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المظالم والغصب ،باب النهي بغير إذن صاحبه برقم (٢٤٧٥) (٣ / ١٣٦).
- (٦٧) المنهاج صحيح مسلم بن حجاج ،للنووي ، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط٢ ، ١٣٩٢ (٢ / ٤١)
- (٦٨) أثر مشاهدة البرامج الفضائية على المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال بدولة الكويت، فاطمة عبد الصمد دشني ، رسالة ماجستير، كلية التربية - جامعة الكويت ، مجلة رسالة الخليج العدد العربي (١٠٣) (ص ١٠-١١)
- (٦٩) الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات، (ص ٢٧) بتصرف

شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها الفكرية والأخلاقية على المجتمع
- الفيس بوك نموذجا -
د . عوض جدوع احمد

(٧٠) ينظر: الاستهزاء بالدين واحكامه واثاره ،أحمد بن محمد بن حاسن القرشي، دار ابن الجوزي،(د،ط) ١٤٢٦ - ٢٠٠٥م(ص٧)

(٧١) انتتلاف الشباب المسلم ، على موقع الفيس بوك .

<https://www.facebook.com/AytlafAlshbabAleslami?fref=nf>

(٧٢) مفكرة الاسلام على الانترنت :

<http://islammemo.cc/akhbar/arab/> ١٥٠١٣٦/١٩/٠٥/٢٠١٢.html

(٧٣) ينظر: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، (١٣٨-١٣٩)

(٧٤) ينظر : تأثير "الفيس بوك" على الثقافة السياسية والإجتماعية للشباب، (ص١٢)

(٧٥) ينظر : تيسير الكريم الرحمن، عبد الرحمن السعدي ، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط١ ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م (ص: ٣٤٣)

(٧٦) ينظر: الصارم المسلول على شاتم الرسول، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت: ٧٢٨هـ) - (ص٥٢١) تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ، الحرس الوطني السعودي، المملكة العربية السعودية(د،ط)(د،ت)

(٧٧) المزاح بين المشروع والمنوع، حامد الحامد ، مجلة البيان -شهر محرم ١٤٢١هـ العدد (١٤٩)(ص١٨)

(٧٨) سورة التوبة : الاية (٦٥ ، ٦٦)

(٧٩)التفسير الكبير، للرازي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط٣ - ١٤٢٠ هـ. (١٦ / ٩٥)

(١) ينظر: المغني ،أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت: ٦٢٠هـ) : تحقيق الدكتور التركي والحلو ،كتاب المرتد (١٢ / ٢٩٨ ، ٢٩٩) ، ط ١ سنة ١٤١٠هـ دار هجر .

(٢) ينظر :روضة الطالبين وعمدة المفتين، أبي زكريا محبي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ) ، نشر المكتب الإسلامي سنة ١٣٩٦هـ.(١٠/٦٤) .